

## الغدير

[414] لا جرم أنه قتل في واجب من يهوي كما هي سنة المحبين، فإن يرحمه ويتجاوز عنه .  
وله قصائد يرثي أهل القصر من الملوك الفاطميين بعد انقراض دولتهم وفاء بعهدهم منها  
قصيدة أولها: لا تندبن ليلي ولا أطلالها \* يوما وإن طعنت بها أجمالها واندب هديت قصور  
سادات عفت \* قد نالهم ريب الزمان ونالها درست معالمهم لدرس ملوكهم \* وتغيرت من بعدهم  
أحوالها ومنها: رميت يا دهر كف المجد بالشلل \* وجيده بعد حسن الحلي بالعطل سعت في  
منهج الرأي العثور فإن \* قدرت من عثرات الدهر فاستقل جدعت مارنك الاقنى فأنفك لا \* ينفك  
ما بين قرع السن والخلج هدمت قاعدة المعروف عن عجل \* سعت مهلا أما تمشي على مهل ؟ ! 5  
لهفي ولهف بني الآمال قاطبة \* على فجيعتها في أكرم الدول قدمت مصر فأولتني خلائفها \* من  
المكارم ما أربى على الأمل قوم عرفت بهم كسب الألوف ومن \* كمالها أنها جاءت ولم أسل وكنت  
من وزراء الدست حين سما \* رأس الحصان يهاديه على الكفل ونلت من عظماء الجيش مكرمة \*  
وخلة حرست من عارض الخلل 10 يا عاذلي في هوى أبناء فاطمة \* لك الملامة إن قصرت في عذلي  
بأن در ساحة القصرين وابك معي \* عليها لا على صفين والجمال وقل لأهليهما وأن ما التحمت \*  
فيكم جراحي ولا قرحي بمندمل ماذا عسى كانت الأفرنج فاعلة \* في نسل آل أمير المؤمنين علي  
؟ ! هل كان في الأمر شيء غير قسمة ما \* ملكتم بين حكم السبي والنقل ؟ ! 15 وقد حصلت  
عليها واسم جدكم \* (محمد) وأبوكم غير منتقل مررت بالقصر والأركان خالية \* من الوفود  
وكانت قبلة القبل فملت عنها بوجهي خوف منتقد \* من الأعادي ووجه الود لم يمل أسلت من  
أسفي دمعي غداة خلت \* رحابكم وغدت مهجورة السبل

---